ان التعلق للمعاني فقط وقال بعض المتكلمين للمعنوية ولم يقل
احد بان التعلق للمعاني والمعنوية معا والا لزم اجتماع مؤثرين
على اثر واحد في القدرة والكون قادرا والارادة والكون مريدا ولزم
تحصيل حاصل في العلم وكونه عالما وهكذا الباقي وعرفوا التعلق
بانه طلب الصفة امرا زايدا على الذات تصلح له واعلم ان
صفات المعاني من حيث التعلق وعدمه ومن حيث عموم التعلق
للواجبات والجايزات والمستحيلات وخصوصه بالممكنات او بالموجودات
اقسام اربعة الاول ما يتعلق بالممكنات وهو القدرة والارادة
لكن تعلق الاولى تعلق ايجاد واعدام وتعلق الثانية تعلق
تخصيص والثاني ما يتعلق بالواجبات والجايزات والمستحيلات
وهو العلم والكلام لكن تعلق الاول انكشاف وتعلق الثاني تعلق
دلالة والثالث ما يتعلق بالموجودات وهو السمع والبصر
والادراك ان قيل به والرابع ما لا يتعلق بشيء وهو الحياة
وقد ذكرها المصنف على هذا الترتيب كما ستراه ومعرفة التعلق غير
واجبة على المكلف لانها من غوامض علم الكلام كما نقله الشيخ البراوي
عن سيدي محمد الصغير وذكره الشيخ الشنواني بممكن
تعلقت القاف والجر والتنوين متعلق بالفعل بعده وانما قدمه عليه
لافادة الحصر فكانه قال لا تتعلق الا بممكن اي بكل ممكن فالمراد
العموم لان النكرة في سياق الاثبات قد تعم كما في قوله تعالى علمت
نفس ما احضرت اي كل نفس فالقدرة متعلقة بجميع الممكنات
لانه لو خرج ممكن عن تعلقها لزم منه العجز وهو محال عليه
تعالى والمراد بالممكن ما لا يجب وجوده ولا عدمه لذاته ولو
وجب وجوده او عدمه لغيره فالذي تعلق علمه بعدم وجوده
فهو وان كان ممكنا في ذاته لكن وجب عدمه لغيره كما بيان من
علم الله عدم ايمانه كابي جهل لعنه الله لكن تعلق القدرة
بالذي

تعلق علم الله بعدم وجوده تعلق صلوحي لا تنجيزي
والا لانقلب العلم جهلا وهو محال وبذلك جمع بين القولين
فالقول بانه من متعلقات القدرة محمول على انه من متعلقاتها
باعتبار التعلق الصلوحي والقول بانه ليس من متعلقات
القدرة محمول على انه ليس من متعلقاتها باعتبار التعلق التنجيزي
وعلم من ذلك ان للقدرة تعلقين تعلقا صلوحيا قديما وهو
صلاحيتها في الازل للايجاد والاعدام فيما لا يزال وتنجيزيا
حادثا وهو الايجاد والاعدام بالفعل وهذا على سبيل الاجمال
واما على سبيل التفصيل فلها تعلقات سبعة وقد تقدم بيانها
وخرج بالممكن الواجب والمستحيل فلا تتعلق القدرة بهما لانها
ان تعلقت بوجود الواجب لزم تحصيل الحاصل وان تعلقت
بعدمه لزم انقلاب حقيقة الواجب فان حقيقته ما لا يقبل
العدم وان تعلقت بالمستحيل فعلى العكس من ذلك
بل تناهي ما به تعلقت اي الممكن الذي تعلقت به القدرة
ملتبس بعدم التناهي فمتعلقات القدرة لا تنتهي الى حد
ونهاية اذ منها نعيم الجنان وهو متجدد شيأ فشيأ وهكذا واما
ما وجد في الخارج من الممكن فهو متناه لان كل ما حصره الوجود
من الممكن فهو متناه لاستحالة حوادث لا نهاية لها ويدل على
عدم تناهي متعلقات القدرة قوله تعالى والله على كل شيء
قدير وقوله تعالى خلق كل شيء فقدره تقديرا اي كل شيء
ممكن في الايتين واعلم انه لا ارتباط في البيت لان الصحيح
انها من كامل الرجز على انه يصح حمل الاول على التنجيزي والثاني
على الصلوحي واما كون الاول في حيز الاثبات والثاني في حيز
النفي فلا يلتفت اليه وان ذكره المصنف في شرحه
ووحدة
اوجب لها اي اوجب للقدرة وحدة بمعنى اعتقد وجوبها لها

Copyright Azhar University